



2013

المشروع الوطني للتعليم المبكر

التعليم ما قبل المدرسة

بغداد – العراق

Preschool Education National Program Baghdad - Iraq

أعداد وتقديم

المهندس علي جبار الفرجي

By

ALI JABBAR ALFRAJAI, MEMS

ALFRAJAI.ALI@GMAIL.COM

مشروع دراسة أعد ضمن برنامج العمل الخاص للمرحلة القادمة، هذا المشروع واحد من عدة مشاريع تهدف لوضع حلول وبرامج تنموية تطويرية بمختلف القطاعات المهمة من واقع حياة المواطن العراقي. وتحسين دور المؤسسات الحكومية وأدائها بالإضافة لوضع برامج مشاريع إدارية ومهنية بمستويات عالية ضمن دراسة تحليلية لمرحلة السنوات الماضية.

المشروع الوطني التعليم المبكر

التعليم ما قبل المدرسة

Pre School Education National Program

التمهيد:

يتفق المهتمون بدراسات الطفولة وأدبياتها على أن رياض الأطفال مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية ولكنهم يختلفون في مسمياتها على أنها " روضة أطفال (Kindergarten) أو " دار حضانة " Nursery أو طفولة مبكرة Early Childhood " Education " أو " تعليم ما قبل المدرسة . " Pre-School Education " وعموماً تعني هذه المسميات أن رياض الأطفال هي "الدور التربوية التي تنهض برعاية الأطفال، وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، وتسهل انتقالهم من الحياة المنزلية إلى التربية المدرسية، وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة من عمرهم.

يقول الخبراء بأن ما نسبته 90% من تطور الدماغ يحصل في السنوات الخمس الأولى للطفل. فإذا لم نفكر ملياً في تربية وتعليم الأطفال الصغار في سنواتهم المبكرة، فإن هذا يعرض أطفالنا للفشل في سنواتهم الدراسية اللاحقة (روبرت ل. إهرليش). كما ويعتقد آخرون أن الخبرات المبكرة التي يتلقاها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هي حاسمة وهامة لتطور الدماغ وترابط الخلايا بنظام شبكي يساعد على التعلم والتذكر؛ لهذا يجب التركيز على الاستجابات الإيجابية والمحاثة والمثيرات المتنوعة. كل هذا يؤدي إلى تطور صحي سليم لدماغ الطفل.

يضاف إلى ذلك بأن هذه البرامج المبكرة سواء في الأسرة أو في مؤسسات طفل ما قبل المدرسة تساعد في إعداد وتهيئة الأطفال للنجاح في المراحل التعليمية اللاحقة "ميسيلس" 1999"، كما وتعتبر هذه المرحلة مرحلة استثمار وطني هام جداً. وبهذا نتبنى ونؤسس لبرنامج وطني متكامل يدعم من قبل الحكومة المحلية بالتعاون مع الجهات المتخصصة والمهتمة في التأسيس لمشروعنا الوطني (مشروع التعليم المبكر – التعليم ما قبل المدرسة - Pre School Education Program) .

الهدف العام لهذا البرنامج:-

يهدف هذا البرنامج الوطني لأستيعاب الأطفال بأعمار من ثلاث سنوات – خمسة سنوات ضمن برنامج تعليمي عالي المستوى. لرفع وتطوير المستوى الفكري والنمو الحركي البدني، والنمو الاجتماعي في اوقات مبكرة لعمر الطفل. نلخص الأهداف التي يرمي لها برنامجنا الى:-

- النمو الحركي والجسمي (البدني) والذي يغطي أجزاء متنوعة ومتعددة من صحة الطفل مثل الراحة، التغذية المناسبة، تكامل التحصين الطبي، وتنمية مهارات حركية لدى الطفل مثل الجري واستخدام أقلام التلوين بالشكل الصحيح.
- النمو الاجتماعي والوجداني (العاطفي) ويمكن قياس ذلك بمحددات التعاون والعمل باستقلالية، وتنمية الصداقة والعلاقات مع الآخرين.
- استراتيجيات وطرقاً للتعلم تتضمن النوعية الجيدة من البرامج التي تساعد الطفل وتثريه إلى حب الاستطلاع، والإبداع، والتعاون، والاهتمام، والمثابرة .
- مهارات استخدام اللغة، ويمكن التأكد من ذلك من خلال تقويم الاستخدام اللفظي والكتابي للغة .

- النمو المعرفي واكتساب المعرفة العامة، ويشتمل ذلك على التعرف على المعلومات العامة مثل النماذج والعلاقات بين الأشياء والمسببات والنتائج وحل المشكلات اليومية .
- يمتاز هذا البرنامج بإمكانية توحيد ومزج تجربة (رياض الأطفال الخاصة – الأهلية العاملة في عدد من مناطق أي محافظة وترتكز في المناطق ذات المدخول العالي فقط) ضمن برنامج التعليم ما قبل المدرسة للأرتقاء بالمستوى الفني والتعليمي له بالإضافة الى توفير الدعم الحكومي الذي يضمن نجاح عملية التعليم بهذه المرحلة.
- الاستفادة من الطاقة الكبيرة خريجي الجامعات والمعاهد الجدد من أختصاصات التعليم أو الأختصاصات الأخرى مثل (الكمبيوتر، اللغة، الرياضيات، الجغرافية، الفيزياء، التربية الإسلامية وغيرها) وتدريبهم ضمن دورات خاصة بالتعاون مع الوكالات الدولية المتخصصة في هذا المجال. لكي تكون النواة التعليمية والتدريبية لهذا البرنامج الوطني.
- يعتبر هذا البرنامج من البرامج الوطنية المهمة في الأستثمار في بناء الفرد والمجتمع. وبدعم مباشر من الحكومة المحلية، وبهذا نضمن للمواطنين كافة وأبنائهم الاستفادة من هذا المشروع الوطني.
- يمكننا حساب الميزانية التي نحتاجها لتطبيق برنامج التعليم قبل المدرسة، يجب أن نعي بأن الدولار الواحد الذي سيستثمر في هذا البرنامج لبناءه سيضاعف أكثر من عشرة مرات كعائد على المجتمع والفرد والبلد في المستقبل القريب. تحسب الموازنة بشكل أولي على أساس أعداد الطلبة التي من الممكن أن أن يستوعبهم هذا البرنامج في كل محافظة وتقييم الموازنة على أساس نسبة أو قيمة ما يكلف الطالب الواحد لشموله في هذا البرنامج. بالإضافة تكلفة أنشاء عدد من المباني التي سيحتاجها هذا البرنامج كمدارس.
- بنايات رياض الأطفال التي سيحتاجها هذا المشروع كمراكز تعليمية في برنامج التعليم قبل المدرسة يمكننا اعتماد مبداء البناء الجاهز والقليل التكلفة الذي يمتاز بالنوعية العالية وسرعة الأنجاز بالإضافة للمتانة. وهناك العديد من طرق وتكنولوجيا البناء التي من الممكن الأستعانة بها مثل: Rapidwall، بالإضافة الى العديد من الطرق والشركات العالمية التي يمكن أستثمار جهودها في تجهيز وبناء المباني التي سنحتاجها في هذا البرنامج.
- يعتمد هذا المشروع على أساس برنامج تعليمي للأعمار ما قبل المدرسة بكفاءة عالية يُدرس في كل (رياض الأطفال) المخصصة لهذا المشروع بغض النظر عن المنطقة وبدون تمييز بين المناطق أو الأحياء الفقيرة وغيرها.

الصعوبات التي تواجه تحقيق أهداف رياض الأطفال ضمن قراءة واقع الحال:-

من خلال دراستنا لواقع حال مستويات التعليم المبكر ضمن تجربة رياض الأطفال وغيرها من المؤسسات المتخصصة في هذا النوع من التعليم في المرحلة الحالية والسنوات الأخيرة نسجل عدد من النقاط التي تواجه تحقيق نسبة فاعلة بتطوير التعليم المبكر والنهوض بهذا المجال نصنفها على الشكل التالي:

- ضعف الإشراف والدعم من قبل وزارة التربية والتعليم.
- قصور البيئة الصفية في توفير مناخ تعليمي ملائم لخصائص نمو الطفل.
- ضعف استيعاب الأهل لمسئوليتهم في تربية الطفل وعلاقتهم بالروضة.
- عدم مناسبة الإجراءات الإدارية المتبعة في مؤسسات رياض الأطفال: ومنها قلة الدورات التدريبية لمتسويات رياض الاطفال وقبول معلمات غير مؤهلات في هذا المجال وعدم توفر اخصائيات نفسيات واجتماعيات.
- ضعف المناهج الدراسية: ضعف استيعاب متسويات رياض الأطفال لمفهوم المنهج المطور.
- اختلاف تطبيق منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال من روضة إلى أخرى.

وبذلك يركز مشروعنا الوطني (مشروع التعليم المبكر – التعليم ما قبل المدرسة - Pre School Education Program) على عدد من الأسس والمعايير:

- المحور الأول: تطور اللغة وتعلم القراءة والكتابة.
- المحور الثاني: التطور الاجتماعي- الانفعالي.
- المحور الثالث: التطور الحركي والصحة الجسدية.
- المحور الرابع: المنطق والتفكير.
- المحور الخامس: الأساليب المنتهجة في التعلم.

وهذا مما سيتطلب إعداد فريق تدريب مدربين وعقد دورات تدريبية للكوادر التعليمية التي ستشرف على هذا البرنامج وذلك من خلال عدد من الخطوات:

1. الخطوة الأولى: هو المنهاج الوطني التعليمي الذي يعتمد أسس ومنهاج تربوي عالية المستوى.
2. الخطوة الثانية: دورات تدريبية متخصصة بمواضيع تربية وتعليم طفل ما قبل المدرسة.
3. الخطوة الثالثة: التوسع في إنشاء وتأسيس رياض أطفال في معظم المناطق التابعة للمحافظة.

التوعية العامة بأهمية وخصائص هذه المرحلة وكيفية انجاح برنامجنا الوطني (مشروع التعليم المبكر – التعليم ما قبل المدرسة - Pre School Education Program):-

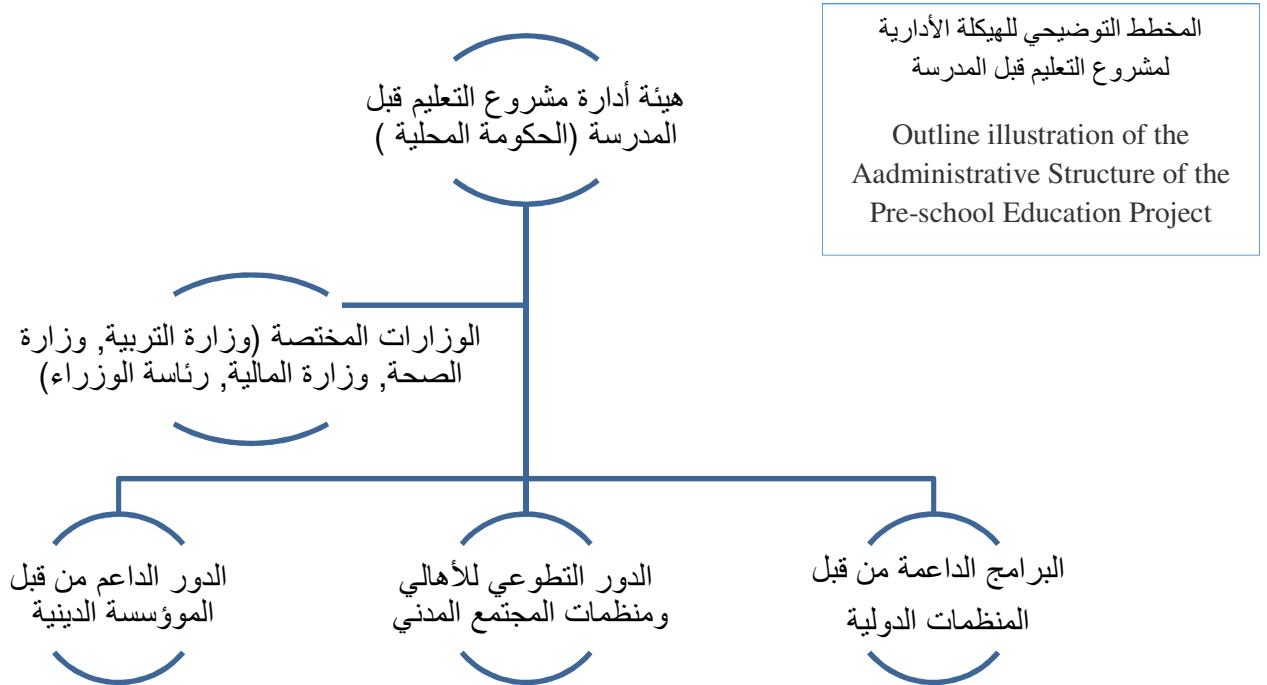
الاستمرار والتوسع في البرنامج الوطني للتوعية الوالدية المدعوم من منظمة اليونيسيف بشراكة مع الوزارات والمنظمات غير الحكومية لتحسين رعاية الطفولة المبكرة وتمكين الأهل ومقدمي الرعاية من توفير بيئة آمنة ومحفزة للطفل. تحفيز دور رجال الدين في دعم وتوعية المجتمع لأهمية هذا البرنامج ودوره في البناء الصحيح للفرد ضمن برنامج علمي ومجتمعي.

1. التطوير المؤسسي: الهيكل التنظيمي وتطوير تعليمات رياض الأطفال الخاصة/ تطوير نظام جودة للرياض الحكومية/ بناء نظام متابعة وتقييم للطفولة المبكرة.
2. التطوير المهني لمقدمات الرعاية ويشمل:

- إعداد برنامج تدريبي وطني شامل للمعلمات والمشرفين ومديرات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة بدعم من (الوكالة الأمريكية للتنمية، ومنظمة اليونيسيف للتعليم).
- تطوير المعايير المهنية لمعلمات رياض الأطفال بدعم من (الوكالة الأمريكية للتنمية، ومنظمة اليونيسيف).
- بناء مركز التميز التربوي لتدريب وتأهيل العاملين في مؤسسات طفل ما قبل المدرسة.
- المواءمة بين منهاج رياض الأطفال ومنهاج المرحلة الأساسية.
- تنفيذ دراسة قياس استعداد الطفل للتعلم بدعم من منظمة اليونيسيف/ العراق.

3. المشاركة المجتمعية والأسرية وتشمل:

- التوسع في برامج إشراك الأهل في العملية التعليمية وتوطيد العلاقة بين الأهل والروضة.
- التوسع في برنامج الرعاية الوالدية لتتقنهم بأساليب التربية والتنشئة السليمة للطفل.
- تحقيق المساواة في الوصول للتعليم المبكر.
- تعزيز مشاركة الوالدين والمجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني.



المشروع الوطني للتعليم قبل المدرسة

Preschool Education National Program

